SC 7742

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Tel; 5517 700 Fax: 5511299
Website: www.africa-union.org

مؤتمر الاتحاد

الدورة العادية التاسعة عشرة

أديس أبابا، إثيوبيا، 15–16 يوليو 2012

الأصل: إنجليزي

ASSEMBLY/AU/8 (XIX)

التقرير الحادي عشر للجنة العشرة لإصلاح الأمم المتحدة

موجز:

يغطي التقرير الفترة 20 يناير 2012 إلى 5 يوليو 2012. وقد تم تخصيص ما تبقى من الجولة الثامنة من المفاوضات الحكومية المشتركة لإجراء تقييم معمق للمبادرات التي قدمتها الدول الأعضاء الخمس الكبرى ومجموعات المصالح في سبتمبر 2011 وهي: مشروع قرار مجموعة الأربع بشأن توسيع المجلس ومناهج عمله ومقترح الاتحاد من أجل التوافق حول زيادة عدد أعضاء المجلس في إطار العضوية غير الدائمة فقط على النحو الوارد في ورقة إيطاليا/كولومبيا، واقتراح مجموعة الـ69 الكبرى بشأن توسيع المجلس ومناهج عمله كأساس لإجراء مزيد من المناقشات حول عملية الإصلاح واقتراح لجنة العشرة حول الموقف الأفريقي الموحد الواردة في إعلاني إزولويني وسرت ومشروع قرار مجموعة الخمس الصغرى بشأن مناهج عمل المجلس.

أتاحت المناقشات حول هذه المبادرات الخمس للدول الأعضاء ومجموعات المصالح فرصة للتوصل إلى معرفة وفهم أفضل للمبادرات الخمس الكبرى بشأن إصلاح مجلس الأمن وكذلك حول المساعي الرامية إلى دفع عملية الإصلاح. ومع ذلك، كشفت المناقشات عن الدول الأعضاء ومجموعات المصالح كانت لا تزال منقسمة بشكل كبير حول مسألة إصلاح مجلس الأمن. وكان هناك على ما يبدو تحول حقيقي في المواقف وظلت مجموعات المصالح والدول الأعضاء تتمسك بمواقفها.

لا تزال الانقسامات بين مجموعات المصالح وأصحاب المصلحة فيما يتعلق بمعظم المسائل الرئيسية مثل حجم مجلس الأمن واستخدام حق النقض وفئات المجلس بعد إصلاحه محل خلاف لأن الأعضاء منقسمون ومتمسكون بمواقفهم. لاتزال جميع مبادرات الدول الأعضاء ومجموعات المصالح مطروحة على الطاولة.

تواصل العملية اكتساب المزيد من الزخم وتقودها العضوية في ظل سيطرة مختلف مبادرات الدول الأعضاء على المناقشات وجعل موضوع النظر في العملية رقم Rev3 في المؤخرة

بديلا ممكنا. وهناك حاجة إلى إرادة سياسية قوية في هذه المرحلة للمضي قدما بعملية الإصلاح في مفاوضات حقيقية.

هناك قلق عام من عدم دخول العملية في مفاوضات حقيقية تنطوي على توازنات وتوافقات بشأن المواقف المطروحة على الطاولة. وفي الوقت نفسه، فإن المصلحة الحقيقية في استمرار عملية المفاوضات الحكومية المشتركة وصلت إلى درجة أن الأعضاء بشكل عام يدعمون تأجيل العملية الدورة الـ67 على أساس المكاسب التي تحققت في هذه الدورة.

لا يزال العديد من الوفود والمجموعات ذات المصالح بما في ذلك أفريقيا يدعم اتباع نهج شامل وفقا للقرار 557/62 ويعارض أي نهج تدريجي، كما يتضح ذلك من فشل مشروع قرار مجموعة الخمس الصغرى، مما أدى إلى انسحابها من الجلسة العامة الرسمية للجمعية العامة في 16 مايو 2012. وبعبارة أخرى، فإن الاتفاق على المسائل الجوهرية والإجرائية لاتزال أساسية بالنسبة لعملية الإصلاح. تشدد الدروس المستفادة من مصير مشروع قرار مجموعة الخمس الصغرى على ضرورة بناء توافق مناسب من خلال عملية المفاوضات الحكومية المشتركة كشرط مسبق لتقديم مشروع قرار ومشروع مبادرة دولة عضو إلى الجلسة العامة الرسمية للجمعية العامة للتصويت.

تشير ديناميات عملية الإصلاح بوضوح إلى أن الدول الخمس الدائمة العضوية هي أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية الإصلاح ولن تبدأ مفاوضات حقيقية دون التزامهم الحقيقي والإرادة السياسية.

يتطور التفاعل بين أفريقيا ومجموعة الـ69 الكبرى. وقد يتوقف أي تقدم حاسم في المكاسب المترتبة على هذا التفاعل على ما إذا كانت مجموعة الـ69 الكبرى ترغب في مراجعة وتعديل موقفها في النص المجمع لتتوافق مع تصريحات أعضائها في دعم الموقف الأفريقي الموحد.

تلقي الدعم للموقف الأفريقي الموحد من إصلاح مجلس الأمن المزيد من الزخم مع إجماع الدول الأعضاء ومجموعات المصالح على ضرورة تعزيز تمثيل أفريقيا في مجلس الأمن. ومع ذلك، لا تزال وجهات النظر متباينة حول كيفية تحقيق زيادة تمثيل افريقيا. وعلاوة على ذلك، كانت هناك أسئلة حول هوية المرشحين لأفريقيا الذين سيتم انتخابهم في العضوية الدائمة في المجلس. رأى بعض الأعضاء استمرار العضوية المزدوجة لبعض الدول الأفريقية الأعضاء في مجموعة الـ69 الكبرى باعتبارها جزءا داخل المجموعة الأفريقية. إن معارضة أفريقيا لتبسيط أو دمج النص من دون الاتفاق أولا على مبادئ، ومعايير وجوهر المسائل القابلة للتفاوض والتغير في المفاوضات، تحظى بدعم بعض الوفود الأخرى.

وعليه، فمن الأهمية بمكان أن تبقى جميع البلدان الأفريقية موحدة وملتزمة بقوة بالموقف الأفريقي الموحد، بغض النظر عن انتماءها إلى مجموعات المصالح الأخرى وتواصل تعزيز مصلحة أفريقيا داخل مجموعات المصالح من أجل تعزيز تمثيل أفريقيا في كل من الفئتين الدائمة وغير الدائمة، على النحو الوارد في توافق إيزولويني وإعلان سرت وبناء على الدعم الذي لا تزال تتلقاه في هذا الصدد.

أولا: **مقدمة:**

1. أنشأ مؤتمر الاتحاد الأفريقي، في دورته الاستثنائية الرابعة المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا يوم 4 أغسطس من خلال مقرره **Ext/Assembly/AU/Dec.1(IV)**، لجنة العشرة لرؤساء الدول والحكومات (اثنان من كل إقليم) يقوم بتنسيقها رئيس سيراليون وتتولى مهمة "بحث ودعم وتقديم مشاريع القرارات الأفريقية إلى كافة أقاليم العالم وإلى المجموعات المهتمة بغية تحقيق أحكام توافق إيزولويني وإعلان وقرار سرت وتقديم تقرير وتوصيات مناسبة بهذا الشأن إلى رئيس المؤتمر.

2. استمرت مراجعة وتجديد صلاحيات اللجنة حسبما تقتضيه عملية الإصلاح وطبقا لمقرر المؤتمر **Assembly/AU/Dec.409(XVIII)** الصادر عن الدورة العادية المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا من 29-30 يناير 2012، كُلفت اللجنة أيضا بـ ".. مواصلة البناء على جهودها وتعزيزها من أجل إقامة تحالفات مع مختلف المجموعات المهتمة دعما للموقف الأفريقي الموحد من المفاوضات الحكومية الدولية والبحث عن المزيد من التوجيه، إذا اقتضت الحاجة، تنفيذا لصلاحيتها. وأيضا ".. مواصلة تعزيز جهودها لكسب التأييد ودعم الموقف الأفريقي الموحد والترويج له إلى جانب السعي إلى الوصول إلى أعلى المستويات السياسية من أجل تأمين وتحقيق الإرادة السياسية لدعم الموقف الأفريقي الموحد" و" أن تبقي هذه المسألة قيد نظرها حتى تحقق أفريقيا أهدافها المتعلقة بإصلاح مجلس الأمن للأمم المتحدة، وأن ترفع تقارير عن التقدم المحرز إلى المؤتمر خلال دورته العادية القادمة المقرر عقدها في يونيو/ يوليو 2012".

3. بناءًا على ذلك، يقدم هذا التقرير طبقا لمقرر مؤتمر الاتحاد الأفريقي Assembly/AU/Dec.409(XVIII) الصادر خلال دورته العادية الثامنة عشرة المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا من 29-30 يناير 2012.

4. يشمل التقرير الفترة من 20 يناير حتى 5 يوليو 2012 استنادا إلى التقرير الذي قدمته لجنة العشرة لرؤساء الدول والحكومات المعنية بإصلاح مجلس الأمن للأمم المتحدة إلى الدورة العادية الثامنة عشرة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي.

ثانيا: **التطورات المستجدة:**

5. خلال الفترة قيد البحث، تم تخصيص ما تبقى من الجولة الثامنة للمفاوضات الحكومية الدولية في الجلسة غير الرسمية، لبرنامج عمل الميسر الذي يتضمن في رسالته المؤرخة في 29 ديسمبر 2011 ويحتوي على جدول زمني شامل يهدف إلى تسهيل المناقشة والتقييم المعمق للمبادرات التي قدمتها المجموعات المهتمة ردا على رسالته المؤرخة في 18 أغسطس 2011. يبحث لأصحاب مثل هذه المبادرات فرصة تقديم الأسس الموضوعية لمقترحاتهم بشأن إصلاح مجلس الأمن وكيفية تفعيل هذه المقترحات حتى تكون للعضوية الواسعة فرصة تقييم آرائها في هذا الشأن. شاركت لجنة العشرة بشكل فعال في كافة الاجتماعات الخمسة المنعقدة في جلسات غير رسمية حول المفاوضات الحكومية الدولية كما أجريت عدة مشاورات مع مجموعة الـ 69، والوحدة من أجل التوافق، ومجموعة الدول الخمس وبعض أعضاء مجموعة الأربعة. وأطلعت لجنة العشرة العضوية الواسعة للمجموعة الأفريقية على نواتج هذه المشاورات.

6. بدأت الجلسة غير الرسمية للمفاوضات الحكومية الدولية حول مناقشة مبادرات الدول الأعضاء الخمس ببحث وتقييم مبادرة مجموعة الأربع في 26 يناير 2012 واختتمت "الوحدة من أجل التوافق " في 21 فبراير 2012، ومجموعة الـ 69 في 13 مارس 2012، ولجنة العشرة في 10 أبريل 2012 ومجموعة الخمس الصغرى في 2 مايو 2012.

7. ويتمثل أحد التطورات الرئيسية في إعداد مجموعة الخمس الصغرى لمشروع قرار خلال الجلسة غير الرسمية للجمعية العامة بغية التصويت عليه من قبل العضوية. وقد تم سحب مشروع القرار A/66/L.42/Rev.1 بعد تقديمه من سويسرا باعتبارها منسق

مجموعة الخمس الصغرى، استجابة للانشغالات الإجرائية والاعتراضات المثارة خلال مشاورات مجموعة الخمس حيث أن أحد الانشغالات الرئيسية هو كون بحث مشروع القرار يتبع نهجا مجزأ الأمر الذي يخالف المقرر 62/557.

8. في 2 يوليو، دعا الميسر إلى عقد اجتماع آخر كجزء من الجولة الثامنة للمفاوضات الحكومية الدولية بغية التوصل إلى نتائج التبادلات الخمسة بشأن المبادرات حيث تكون هذه النتائج أساسا لرسم طريق المضي قدما بالمفاوضات الحكومية الدولية القائمة على أساس العضوية.

الجولة الثامنة للمفاوضات الحكومية الدولية حول مبادرات الدول الأعضاء

مبادرة مجموعة الأربع– 26 يناير 2012

9. يدعو مشروع القرار القصير الذي أعادت مجموعة الأربع تقديمه إلى توسيع مجلس الأمن في كل من الفئتين الدائمة وغير الدائمة إلى جانب تحسين مناهج عمل المجلس. في الوقت الذي تدعم فيه مجموعة الأربع تعزيز تمثيل أفريقيا والبلدان النامية في الفئتين الدائمة وغير الدائمة، اقترحت أن يأخذ انتخاب أعضاء دائمين جدد في الاعتبار القدرة على المساهمة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. تواصل مجموعة الأربع أيضا دعمها تبسيط النص الذي تم تجميعه. بناءًا على ذلك، أبلغت اللجنة الدول الأعضاء الأخرى بأن مشروع قرارها يتوافق جيدا مع عدة مواقف ومقترحات إصلاح أخرى، وخاصة مشروع قرار المجموعة الـ 67 الأفريقية المقترح في 2005. وفي هذا الصدد، ذكرت أيضا أن حوالي 80 دولة عضوا أعربت عن دعمها كتابيا لمبادرتها فيما عرضت عدة دول أعضاء أخرى التزامها القوي بمشروع القرار إلى درجة أنها رأت أن مقترحها الذي حظي بكل هذا الدعم الواسع يجب أن يتم بحثه كأساس للمزيد من النقاش خلال المفاوضات الحكومية الدولية.

10. أكدت بعض الوفود مجددا دعمها لمجموعة الأربع ولمقترح إدراج أعضائها والمجموعة الأفريقية في الفئة الدائمة الموسعة للمجلس. وأُثيرت تساؤلات بشأن الهدف والغرض من مقترح مجموعة الأربع الذي عجز عن معالجة مسألة النقض "الفيتو"، وحجم المجلس الموسع والتمثيل الإقليمي. وعليه، يمكن اعتبار مشروع قرار مجموعة الأربع منهجا مجزأ لا يتوافق مع الإصلاح الشامل للمجلس كما هو منصوص عليه في قرار الجمعية العامة 62/557 الذي يعتبر أساس المفاوضات الحكومية الدولية. وأُثيرت تساؤلات أخرى بشأن مصداقية تقييم مجموعة الأربع لدعم مبادرتها. رأت بعض المجموعات المهتمة أن مبادرة مجموعة الأربع مثيرة للخلاف ويمكن أن تؤدي إلى حالة جمود في المفاوضات الحكومية الدولية.

مبادرة مجموعة "الوحدة من أجل التوافق – 21 فبراير 2012

11. قدمت "الوحدة من أجل التوافق" ما يسمى بورقة إيطاليا/كولومبيا لعام 2009 التي اعتبرتها المجموعة "خطوة واضحة إلى الأمام ودليلاً على المرونة والحل الوسط" من موقفها في عام 2005. وأكد مجدداً أن توسيع مجلس الأمن ينبغي أن يتم في فئة غير الدائمين فقط، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي في نظره إلى إيجاد مجلس أكثر تمثيلاً ومساءلة وسهل الوصول. وتحقيقاً لهذا الهدف، اقترحت مجموعة الوحدة من أجل التوافق، إيجاد فئة مقاعد جديدة ذات ولاية أطول يصل إلى 6 سنوات، بالإضافة إلى توسيع المقاعد النظامية غير الدائمة. وبناء على المفاوضات، اقترحت مجموعة الوحدة من أجل التوافق إما أجلاً يتراوح ما بين 3 إلى 5 سنوات دون إمكانية إعادة الانتخابات فوراً أو أجل عامين مع إمكانية إعادة الانتخابات فوراً لفترة تصل إلى اثنتين. ولكي تكون الدول الأعضاء مؤهلة لإعادة الانتخابات، يتعين عليها الانتظار لفترة تعادل الفترة المتتالية التي قامت بخدمتها في المجلس. سيتم تحديد مقاعد الآجال الأطول للمجموعات الإقليمية، بينما "سيتم تحديد المقاعد النظامية غير الدائمة للدول الصغيرة

والدول المتوسطة الحجم". بخصوص حق النقض، اقترحت مجموعة الوحدة من أجل التوافق على ضرورة إنهائه أو الحد من نطاقه.

12. إقراراً بضرورة معاملة أفريقيا كحالة خاصة وعلى أساس الأولوية، اقترحت مجموعة الوحدة من أجل التوافق أن يخصص ما بين 2–3 مقاعد أطول أجلاً لأفريقيا على أساس التناوب.

13. شككت وفود عديدة في صدق والتزام مجموعة الوحدة من أجل التوافق نحو تصحيح الظلم التاريخي الذي عانت منه أفريقيا، والذي قدمته مجموعة الوحدة من أجل التوافق إلى الميسّر **كجزء** من مبادرتها رداً على خطابه المؤرخ 18 أغسطس 2011 باعتباره جزءاً من نتائج اجتماع روما الوزاري.

مبادرة مجموعة الـ 69 الكبرى – 13 مارس 2012

14. تم تكريس الاجتماع لمبادرة الإصلاح التي قدمتها مجموعة ال 69 الكبرى، المجموعة المتنوعة التي تضم بلداناً من أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، وآسيا، والمحيط الهادئ وبضع بلدان أفريقية. قامت مجموعة ال 69 الكبرى بتقديم مشروع قرار مماثل لمقترح مجموعة الأربع إلى الميسّر. وترى المجموعة أن إصلاح مجلس الأمن ينبغي أن يشمل توسيع كل من الفئتين الدائمة وغير الدائمة وتحسين مناهج عملها، وأن هذا يجب أن يكون اتجاه المفاوضات الإضافية. وقالت المجموعة إنها قدمت مبادرتها في مارس 2011 للخروج من المأزق الذي حدث خلال الجولة السابعة للمفاوضات الحكومية المشتركة بغية دفع العملية إلى الأمام.

15. إذ تؤكد مجموعة ال 69 الكبرى مجدداً البيانات السابقة، اقترحت أنه من أجل القيام بإصلاح شامل لمجلس الأمن، من الضروري توسيع عضوية المجلس من العدد الحالي وهو 15 إلى 26/25 بإدراج أعضاء دائمين وغير دائمين جدداً، وأن الأعضاء الدائمين الجدد ينبغي أن تكون لديهم نفس المسؤوليات والامتيازات التي للأعضاء الدائمين

الحاليين بما في ذلك حق النقض. ويعتقد أن هذا الاقتراح يتطابق مع توافق إيزولويني، وفي هذا الصدد، أعربت المجموعة عن دعمها لتطلعات أفريقيا للعضوية الدائمة. اقترحت مجموعة ال 69 الكبرى أيضاً أنه ينبغي للمجلس بعد إصلاحه أن تأتي عضويته من البلدان النامية، بما في ذلك الدول الجزرية الصغيرة النامية. ودعت بعض الوفود إلى توضيحات لمطالب تأييد مماثلة. تمت أيضاً إثارة شواغل حول تصريحات مجموعة ال69 الكبرى حول مسألة النقض والتي لم تكن وفقاً لموقفها في النص المجمّع. أكدت عدة وفود مجدداً التزامها بالإصلاح الشامل للمجلس وفقاً للمقرر 557/62 وظلت معارضة لأي نهج مجزأ ومقسم على النحو المقترح من قبل مجموعة ال 69 الكبرى.

لجنة العشرة لمبادرة المجموعة الأفريقية – 10 أبريل 2012

16. تم تكريس التبادل الخامس لمبادرة إصلاح لجنة العشرة للمجموعة الأفريقية. تم التأكيد على مطالبة أفريقيا مجدداً بـ "تصحيح الظلم التاريخي" الذي تمت ممارسته ضد القارة بعدم التمثيل في الفئة الدائمة للمجلس وأيضاً بالتمثيل الناقص في الفئة غير الدائمة بتشكيلتها الحالية.

17. في هذا الصدد، أكدت لجنة العشرة ضرورة معالجة مطالبة أفريقيا بمقعدين دائمين في المجلس بنفس الحقوق التي للأعضاء الدائمين الحاليين وكذلك مقعدين غير دائمين إضافيين على النحو الوارد في توافق إيزلويني وإعلان سرت دون مزيد من التأخير. وترى أفريقيا أن حق النقض يجب إبطاله، ولكن يجب أن يشمل الأعضاء الدائمين الجدد طالما ظل موجوداً، باعتباره مسألة عدل عام. بخصوص اختيار مرشحي أفريقيا، أكدت لجنة العشرة مجدداً أنه سيكون ذلك أمراً تبت فيه أفريقيا. تظل أفريقيا معارضة لأي نهج مجزأ، وكذلك أي ممارسة تعميم أو دمج دون الاتفاق أولاً على مبادئ وشروط النقاط الخمسة الرئيسية القابلة للتفاوض.

18. أعربت معظم الوفود ومجموعات الاهتمامات التي أخذت الكلمة دعمها للموقف الأفريقي الموحد. بيد أنه تمت إثارة علاقة المجموعة الأفريقية بمجموعة ال 69 الكبرى، المجموعة التي تعتبرها بعض الوفود أكثر ميولاً إلى ترويج موقف مجموعة الأربع أكثر منها للموقف الأفريقي الموحد. تم أيضاً طرح أسئلة حول هوية البلدان التي ستشغل مقعد أفريقيا وشروط اختيارها مع التأكيد على أن الأعضاء الدائمين الجدد ينبغي أن يكونوا البلدان التي أبدت الالتزام ولديها القدرة والإمكانية للمساهمة في حفظ السلم والأمن الدوليين.

مجموعة الخمس الصغرى – 2 مايو 2012

19. كرّس التبادل الخامس لمناقشة مستفيضة وتقييم مبادرة مجموعة الخمس الصغرى (الأردن، ليختنشتاين، كوستا ريكا، سنغافورة وسويسرا) حول تحسين مناهج عمل مجلس الأمن.

20. كرّرت مجموعة الخمس الصغرى موقفها بأن مناهج عمل المجلس ينبغي التعامل معها من قبل أربع مجموعات أخرى مستقلة؛ وفي هذا الصدد تؤمن أن اعتماد قرار حول تحسين مناهج عمل المجلس لا يتطلب أي تعديل للميثاق. علاوة على ذلك، فإن مقترحها لا يتعلق بمستقبل مجلس الأمن، بل بتحسين مناهج عمله بتشكيله الحالي. وإذ تربط المجموعة الخامسة الصغرى حق النقض بمناهج العمل، احتجت بأن حق النقض غير ديمقراطي ولا ينبغي أن يضم أعضاء جدداً. وفي نظرها، فإن المبادرة جزء من عملية موازية تهدف إلى تحسين الممارسة الحالية للمجلس، وهو مبرر واضح لإدراجها في البند 117 من جدول الأعمال وليس في البند 122. وأصرت على أن شرط اتخاذ إجراء من قبل الجمعية العامة حول مشروعها هو أغلبية بسيطة وليس أغلبية الثلثين كما ينص على ذلك قرار الجمعية العامة 30/53.

21. أثار العديد من الوفود قلقها إزاء النهج الاجرائي المتعلق بالمجموعة الخمس الصغرى التي يعتقد الكثيرون أن لديها إمكانية تقويض عملية المفاوضات الحكومية الدولية.

ويرى البعض الآخر أن مشروع القرار قد تجاوز نطاق مناهج العمل ليشمل العلاقات بين الجمعية العامة ومجلس الأمن ومسالة حق النقض " الفيتو". وبناءًا على ذلك، تخّوف العديد من الوفود أنه قد يكون للنهج الاجرائي أثر سلبي على الجهود الجارية داخل عملية المفاوضات الحكومية الدولية. فضلاً عن ذلك، تفضل أغلبية الأعضاء عملية إصلاح شاملة وليس "نهجا مجزءًا" يؤدي إلى استثناء إحدى المجموعات المسؤولة عن عملية التعقب السريع التي تسعى جاهدا لمعارضة المقرر رقم 557/62. اكّد العديد من الوفود ومجموعات المصالح بما فيها لجنة ال10 على الصلة القائمة بين المجموعات الخمس وأشارت إلى أنه إذا تم فصل أي منها عن الأخرى بهدف عملية التعقب السريع قد يؤدي ذلك إلى تقويض عملية الاصلاح والتطلعات المشروعة لبعض مجموعات المصالح. ويعتبر حق النقض" الفيتو" كذلك العنصر المستقل الوحيد للتفاوض في عملية المفاوضات الحكومية الدولية وبالتالي، لا يجوز اعتباره جزءا من مناهج العمل؛ كما أن مسالة التوسيع بالنسبة للفئتين ترتبط بصفة مباشرة بمسألة حق النقض "الفيتو" ولهذا، ترى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن أن تحسين مناهج العمل يعنى مواصلة العمل بحجة أن مجلس الأمن هو سيد اجراءاته وله القرار الأخير في نظامه الداخلي.

22. في 4 أبريل 2012، استرعت مجموعة الخمس الصغرى عناية الأعضاء إلى مشروع قرارها الوارد في الوثيقة رقم A/66/L.42/Rev.1 بعنوان "تعزيز المساءلة والشفافية والفعالية في مجلس الأمن " وكانت تحتوي الوثيقة على مجموعة من التوصيات حول تحسين مناهج عمل مجلس الأمن. غير أنه عند تقديم مشروع القرار في هذا الشأن أمام الجلسة العامة للجمعية العامة، سحبت مجموعة الخمس الصغرى نص القرار .

اجتماع المفاوضات الحكومية الدولية في 2 يوليو 2012

23. تعتبر الدورة جلسة ختامية لخمس عمليات تبادل. في بداية الاجتماع، أتيحت الفرصة أمام كل واحد من أصحاب المبادرات الخمس لتقاسم الآراء حول ما استفادوا منها من

خلال سلسة الاجتماعات التي شاركوا فيها وكيف يعتزمون تفعيل المبادرات الخاصة بكل واحد منهم. انتهز أغلبية الأعضاء كذلك هذه الفرصة لمشاطرة جميع الوفود استنتاجاته بشأن جدوى هذه المبادرات المختلفة فضلا عن أفكارها حول طريق المضي قدما. خلال الاجتماع، أعلن رئيس الاجتماع أنه استلم رسالة من سنغافورا تفيد بأن الأخيرة قررت وقف عضويتها في مجموعة الخمس الصغرى .

24. سلطت المناقشة التي تلت بعض الأضواء على وجهات النظر الواسعة للأعضاء حول اصلاح مجلس الأمن حيث تعرب أغلبية الدول الأعضاء ومجموعات المصالح عن تأييدها لفكرة توسيع عضوية كل من الفئة الدائمة والفئة غير الدائمة للمجلس ؛ الحاجة إلى اصلاح المجلس حتى يعكس الواقع المعاصر؛ ضمان تمثيل الدول الصغيرة ؛ توسيع متواضع ينادي به القليل بينما كان الأخرون فضلوا أنه يكون توسيع المجلس قد تم في منتصف العشرينيات ونادوا بضرورة تحسين مناهج عمل المجلس وعلاقاته بالجمعية العامة. واصل الاتحاد من أجل التوافق كذلك تقديم الورقة المشتركة بين إيطاليا وكولومبيا كحل وسط ودعوة للتفاوض. وعد الميّسر في معرض اختتامه للجلسة، بمقاسمة آراءه حول التبادلات في وقتٍ لا حق .

خلوة لرئيس الجمعية العامة يومي 30 و31 مارس 2012

25. في محاولته الرامية إلى دفع العميلة إلى الأمام، نظم رئيس الجمعية العامة دورة لاستثارة الأفكار بصورة حصرية للمثلين الدائمين في نيو يورك بغية اتاحة الفرصة للدول الأعضاء للمشاركة في حوار غير رسمي بل بنّاء حول اصلاح مجلس الأمن. تركّزت المناقشات، بصورة عامة، على معالجة المسائل الرئيسية المتعلقة بعملية الاصلاح وبصفة خاصة، المبادرات والمقترحات المختلفة الواردة من الدول الأعضاء:

1) الوضع الحالي لعملية الاصلاح والتقدم المحرز في هذا المجال حتى الآن؛

2) ما ذا يتوقع من الدول الأعضاء والمجموعات لدفع العملية إلى الأمام في إطار عملية المفاوضات الحكومية الدولية؛

3) كيف يتم حشد الزخم لتعزيز الإرادة السياسية الضرورية للتوصل إلى أوسع قبول ممكن بما في ذلك الخيارات المتعلقة بطريق المضي قدما في عملية المفاوضات الحكومية الدولية خلال الدورة الحالية فما بعدها.

26. لم تصدر عن الخلوة التي نظمت في إطار قاعدة تشاتم هاوس وثيقة انتاجية بل كانت مناقشات تدور حول فكرة التصويت الشكلي لاختبار الجدوى والدعم اللذين تتمتع بهما هذه المبادرات . وتم الاعراب بصورة قوية عن الشكوك حول هذه العملية ورأى عدد من أعضاء الوفود أن إدخال التصويت الشكلي في هذا الوقت لا يمثل اقتراحًا واقعيا وشككوا في مسائل كثيرة كان من الصعب الاجابة عليها .

مشاورات لجنة الـ 10 مع مجموعات المصلحة

27. تمشيا مع مقرر المؤتمر الصادر عن القمة الأخيرة الذي يشجع لجنة 10 على مواصلة إقامة التحالف لدعم الموقف الأفريقي الموحد، اجريت مشاورات مع مجموعات المصلحة من أمثال المجموعة ال69 الكبرى، الاتحاد من أجل التوافق ومجموعة الخمس الصغرى كما نظمت دورات للإحاطة لأغلبية أعضاء المجموعة الأفريقية حول اصلاح مجلس الأمن للأمم المتحدة .

مجموعة الـ 69 الكبرى

28. أجريت المشاورات بين لجنة الـ 10 ومجموعة الـ69 الكبرى حول إصلاح المجلس من حيث الجوهر والعملية الجارية على أساس غير رسمي. ردًّا على مشروع المذكرة المفاهيمية المقترحة التي أعدتها مجموعة الـ 69 الكبرى، قدمت لجنة 10 ورقة غير رسمية تتضمن الموقف الأفريقي الموحد كما ورد في توافق أزلويني وإعلانات سرت لتكون أساسا للمشاركة في إصلاح مجلس الأمن في المستقبل. أشعرت لجنة الـ69

الكبرى استلام الورقات مع إدخال بعض التعديلات على نصوصها ووافقت من حيث المبدأ على تعديل موقفه من النسخة المجّمعة حتى تنسجم بصورة كاملة مع الورقة غير الرسمية.

29. في 3 يونيو، استلمت لجنة الـ 10 رسالة من مجموعة الـ 69 الكبرى مؤرخة في 29 مايو 2012 قدمت بموجبها نص مشروع القرار المقترح بعنوان " اصلاح مجلس الأمن" تحت البند 122 من جدول الأعمال" مسألة التمثيل العادل وزيادة عضوية مجلس الأمن والمسائل ذات الصلة. ردت لجنة الـ 10 على هذه الرسالة في 29 يونيو 2012 معربة عن استعدادها لمواصلة المشاركة مع لجنة الـ 69 الكبرى بغية تضييق أي اختلاف بين مواقفهما المختلفة وينتابها في نفس الوقت القلق إزاء أي مهلة زمنية لوضع الصيغة النهائية نظرا إلى أن المسألة تتطلب إجراء المشاورات داخل أغلبية أعضاء المجموعة الأفريقية وإشراك الأجهزة ذات الصلة للاتحاد الأفريقي. أعربت الرسالة مجددا عن وجهة نظرها في أنه قد يكون من الضروري عقد اجتماع بين خبراء المجموعتين قد يكون ضروريا لمناقشة النص وإعداد نص مشترك بغية مواصلة دراسته. ذكّرت الرسالة من جديد مجموعة الـ 69 الكبرى بالتفاهم المشترك القائم بين المجموعتين وما أعربت عنه المجموعة سابقا عن استعدادها ورغبتها في تعديل موقفها في النسخة المجمعة حتى يظهر على نفس الصفحة مع موقف المجموعة الأفريقية قبل ظهور مشروع قرار بشأن الموقف المشترك لمجموعة 69 الكبرى والمجموعة الأفريقية .

الاتحاد من أجل التوافق

30. خلال عدد من المشاورات بين مجموعة الوحدة من أجل التوافق ولجنة العشرة، أكدت مجموعة الوحدة من أجل التوافق موقفها حسبما ورد في الورقة الإيطالية الكولومبية لعام 2009. فهي واثقة من أن اقتراحها يشكل حلا وسطا صالحا للبقاء ومنطقيا تراعي الخصوصيات الأفريقية من خلال: الاعتراف بالميثاق، الحجم، تخصيص مزيد من المقاعد؛ وأن 40% من التوسيع الذي اقترحته يؤول إلى أفريقيا، خصوصا المقاعد

الأطول مدى. أما لجنة العشرة فقد كررت اعتراضها على أي شكل من أشكال نهج وسيط، بما في ذلك النموذج الذي اقترحته مجموعة الوحدة من أجل التوافق، وعلى ضوء ذلك، تفضّل النهج الشامل الذي أيده عدد أكبر من الأعضاء، ويتمشى كذلك مع القرار 557/62. إضافة إلى ذلك، أعربت لجنة العشرة عن خيبة أملها من فشل مجموعة الوحدة من أجل التوافق في بلورة المبادئ المعلنة خلال مؤتمر 15 مايو 2011.

المجموعة الخمس الصغرى

31. خلال المشاورات مع مجموعة الخمس الصغرى في 26 أبريل 2012، تناولت المجموعة مسألتين تتعلقان بعرضها الذي كان من المقرر تقديمه في 2 مايو 2012 خلال المفاوضات الحكومية المشتركة، ومشروع قرارها المعدل بشأن تحسين مناهج العمل. وردا على ذلك، أعربت لجنة العشرة عن انشغالاتها من الصعوبات الممكنة المقترنة بنهج مجزإ حيث أن المجموعات الخمس كلها ترتبط بعضها بالبعض الآخر. أثيرت أيضا الانشغالات من الطريقة التي يستجيب بها قرار مجموعة الخمس لمطالب إيزولويني وإعلانات سرت. وذكّرت لجنة العشرة بالنداءات التي وجهها قادة العالم خلال القمة العالمية في 2005 للإصلاح الشامل لمجلس الأمن يجعله أكثر تمثيلية، شفافية، وشرعية وخضوعاً للمساءلة.

32. اعترفت مجموعة الخمس الصغرى بأن مشروع القرار لا يستجيب لمطالب إيزولويني وإعلانات سرت، وأنه يقتصر فقط على تحسين مناهج عمل المجلس، الشيء الذي، في اعتقادها، لا يتطلب أي تعديل للميثاق ولا ينبغي أن يكون وفقاً على إحراز التقدم في مسألة التوسيع.

المجموعة الأفريقية

33. خلال الفترة قيد الدراسة، قدمت لجنة العشرة عضوية المجموعة الأفريقية في نيويورك ككل ثلاث مرات: من أجل مساعدة المجموعة على تكوين قرار رشيد حول رسالة من

مجموعة الـ69 الكبرى تطلب اجتماعا مع المجموعة الأفريقية ككل حول إصلاح مجلس الأمن؛ وذلك للتواصل مع المجموعة قبل تقديم مبادرة المجموعة الأفريقية إلى الأعضاء خلال المفاوضات الحكومية المشتركة لتقييم الموقف الأفريقي الموحد المقرر إجراؤها في 10 أبريل 2012؛ والمناقشة مع المجموعة ككل يهدف إلى التوصل إلى موقف من مشروع قرار للتصويت خلال الاجتماع العام الرسمي في الجمعية العامة. وبغض النظر عن وجهات النظر المختلفة التي أبدتها المجموعة حول المسائل المختلفة، ثمة شعور قوى بالتقدير للمجموعة لما أبدته من تماسك ووحدة من خلال التحدث بصوت واحد والمشاركة بنشاط في التبادلات القادمة.

ثالثا: **الملاحظات**

34. أدى برنامج عمل الميسر، المكرس لإجراء تقييم معّمق لكل مبادرة تقودها دولة عضو، إلى تهيئة الفرصة للدول الأعضاء ومجموعات الاهتمام لمعرفة وفهم أفضل للمبادرات الرئيسية الخمس لإصلاح مجلس الأمن، وكذلك محاولة إعطاء قوة الدفع لعملية الإصلاح. غير أن المناقشات كشفت عن أن الدول الأعضاء ومجموعات الاهتمام مازالت منقسمة إلى حد كبير بشأن مسألة إصلاح مجلس الأمن. ويبدو أنه لم يطرأ أي تغيير فعلي في المواقف نظرا لأن الدول الأعضاء ومجموعات الاهتمام مازالت تواصل تأكيد مواقفها الراسخة.

35. هناك انشغال عام من أن العملية لم تدخل بعد في مفاوضات حقيقية تنطوي على مفاضلات وتسويات بشأن مختلف المواقف المطروحة على المائدة؛ وهناك اهتمام حقيقي كبير، في الوقت ذاته، باستمرار عملية المفاوضات الحكومية المشتركة إلى حد أن الأعضاء –بوجه عام– يؤيدون إحالة العملية إلى الدورة السابعة والستين (67) بناء على المكاسب التي تحققت خلال هذه الدورة.

36. لاتزال الانقسامات فيما بين مجموعات الاهتمام وأصحاب المصلحة بشأن معظم المجموعات الرئيسية من قبيل الحجم، وحق النقض (الفيتو)، وفئات المجلس بعد إصلاحه محل خلاف بين الأعضاء المنقسمين والتمسك بمواقفهم.

37. لايزال مشروع قرار مجموعة الأربع الصغرى بشأن توسيع المجلس ومناهج عمله مطروحا على المائدة؛ بالتوازي مع اقتراح مجموعة الـ 69 الكبرى. ولاتزال هاتان المبادرتان موضع بحث باعتبارهما نهجين تدريجيين ومن ثم يتعارضان مع قرار الجمعية العامة 557/62.

38. لايزال الاتحاد من أجل التوافق معارضا لتوسيع المجلس في فئته الدائمة، ولكنه يدعى أن لديه أوجه شبه مع الموقف الأفريقي الموحد فيما يتعلق بالجوهر والعملية. كما أنه لا يزال يدعي التحلي بالمرونة فضلا عن إقراره بالحاجة إلى تصحيح الظلم التاريخي الذي لحق بأفريقيا، ولكنه مازال يقدم لأفريقيا مقاعد لفترات أطول دون التمتع بحق النقض (الفيتو) وذلك في إطار ورقة إيطاليا/كولومبيا لسنة 2009. وهذا الاقتراح يخفق في معالجة المطالب الرئيسية لتوافق ايزولويني وإعلانات سرت، وكذلك الحاجة المسلم بها مرارا إلى تصحيح الظلم التاريخي الذي لحق بالقارة الأفريقية من خلال عدم تمثيلها في الفئة الدائمة للمجلس.

39. يبدو أن مجموعة ال 69 الكبرى تتوصل تدريجيا إلى الموقف الأفريقي الموحد. وهي لاتزال تبدي دعمها لتطلع أفريقيا إلى الحصول على مقعدين دائمين ومقعدين غير دائمين إضافيين وتشترك في وجهة النظر القائلة بأنه ينبغي للأعضاء الدائمين الجدد التمتع بنفس حقوق وصلاحيات الأعضاء الدائمين الحاليين بما في ذلك حق النقض(الفيتو).

40. يشير قبول الورقة غير الرسمية كأساس للمشاركة بين مجموعة ال 69 الكبرى ولجنة العشرة إلى نية المجموعتين اعتماد منهاج مشترك في عملية الإصلاح. غير انه ينبغي لمجموعة ال 69 الكبرى تغيير موقفها من النص المجمع كي يتطابق مع الموقف

الأفريقي الموحد. وحتى ذلك الحين، ينظر إلى مجموعة 69 الكبرى باعتبارها منهاجا قويا ومناصرة مشروع قرار/اقتراح مجموعة الأربع (4) الذي قدمته إلى اجتماع الاتحاد من أجل التوافق المكرس لمبادراتها. وأدى ذلك إلى خلق شعور بالانفصال بين رأيها العلني في الاتحاد من أجل التوافق وبين موقفها من النص المجّمع.

41. يبدو أن بعض أعضاء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن يؤيدون التوسيع المتواضع لحجم المجلس؛ في حين يعارض البعض بشدة أى اقتراح من شأنه أن يغير المنظومة الحالية. غير أن هناك تأييدا صريحا من جانب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لتعزيز إدراج أفريقيا ضمن الفئات الدائمة وغير الدائمة للمجلس.

42. لا يزال النص الذي تم تجميعه يمثل الرؤية الحقيقية للمواقف المكتوبة للدول الأعضاء والمجموعات المهتمة. واستمرت الخلافات بين الأعضاء بشأن تبسيط النص وإدماج اللغات دون التوصل إلى تسوية. ومع ذلك، أبدى بعض الأعضاء تأييدهم للمضي في تطوير التنقيح الثالث بغية أخذ شواغل الأعضاء في الاعتبار والوقوف على جميع ما ينطوي عليه التنقيح من محتوى لفائدة عملية المفاوضات.

43. هناك ما يشير إلى أن عددا من الوفود والمجموعات المهتمة، بما فيها أفريقيا، تؤيد اتباع نهج شامل، تماشيا مع المقرر 557\62، وتعارض أي نهج مجزأ كما يتضح من نتائج مشروع القرار الذي تقدمت به مجموعة الخمس الصغرى. بعبارة أخرى، فأن التوصل إلى اتفاق بشأن المضمون والإجراء أمر حيوي لعملية الإصلاح.

44. قامت مجموعة الخمسة الصغرى بسحب مشروع قرارها ليس فقط لتفادي أي معارك إجرائية أو ذات صلة بحرفية القانون، وإنما أيضا بسبب الضغوط الكبيرة التي مارستها مجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية التي رأت أن مشروع القرار يدعو للفرقة والمواجهة. وقد كان للضغوط المكثفة التي تعرضت لها مجموعة الخمسة الصغرى والتي

حدت بها إلى حذف مشروع القرار آثار ضارة على عضويتها تمثلت في انسحاب سنغافورة من المجموعة وإمكانية انسحاب أعضاء آخرين.

45. تشير ديناميات عملية الإصلاح إلى أن مجموعة الدول الخمس الدائمة العضوية لاتزال هي صاحبة المصلحة في هذه العملية وأنه لا يمكن لأي مفاوضات حقيقية أن تبدأ دون أن يكون هناك التزام وإرادة سياسية حقيقية من جانبها.

46. وما انفك تأييد الموقف الأفريقي الموحد من إصلاح مجلس الأمن يحظى بزخم متزايد حيث أجمعت الدول الأعضاء والمجموعات المهتمة على الحاجة إلى رفع مستوى تمثيل أفريقيا في المجلس. بيد أن اختلاف الرؤى بشأن كيفية تحقيق ذلك لايزال مستمرا. وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك تساؤلات بشأن هوية مرشحي أفريقيا الذين ينبغي انتخابهم للانضمام إلى لأعضاء الدائمين في المجلس. ويرى بعض الأعضاء أن استمرار ازدواجية عضوية بعض الدول الأفريقية الأعضاء في مجموعة الدول ال69 الكبرى تشكل انقساما في المجموعة الأفريقية. وتؤيد بعض الوفود الأخرى اعتراض أفريقيا على تبسيط النص أو إدماجه دون الاتفاق أولا على المبادئ والمعايير والمضمون الخاصة بالعناصر القابلة للتداول والمتغيرات في المفاوضات.

رابعا: **<u>الإستنتاجات</u>**

47. لاتزال العملية تحظى بزخم متزايد وبتأييد من العضوية حيث تطغى المبادرات المقدمة من الدول الأعضاء على المناقشات، وحيث جرى تهميش النظر في عملية التنقيح الثالث للميسر بوصفها آخر البدائل الممكنة. ويستدعي الأمر التحلي بإرادة سياسية قوية في هذه المرحلة لدفع عملية الإصلاح إلى الأمام بحيث تفضي إلى مفاوضات حقيقية.

48. بالنسبة للعملية، ينبغي لأفريقيا أن تواصل اعتراضها على أي عملية صياغة تنطوي على إدماج اللغات في النص أو تبسيط المواقف دون الاتفاق أولا على المبادئ

والمعايير والمضمون الخاص بالعناصر القابلة للتداول في المجموعات الخمس في المفاوضات.

49. لايزال الموقف الأفريقي الموحد صائبا وعمليا كما لايزال يحظى بدعم وتعاطف واسعين من العضوية في مجملها بوصفه أحد أكثر المواقف شمولية من بين مبادرات الدول الأعضاء. وهناك حيز مشّجع للاستمرار في بناء التحالفات مع كافة المجموعات المهتمة ذات العقلية الإصلاحية. وعليه، ينبغي لأفريقيا أن تواصل تكثيف جهودها لبناء التحالفات والتحدث بصوت واحد والتحلّي بالوحدة في جميع القضايا والجوانب المتعلقة بعملية الإصلاح.

50. ينبغي لأفريقيا مواصلة الانخراط في المفاوضات الحكومية الدولية؛ وإذ تفعل ذلك، ينبغي لها أن ترفض أي نهج مؤقت أو وسَطي أوتوسطي لعملية الإصلاح وأنشاء فئة جديدة للمقاعد الدائمة خلاف تلك المنصوص عنها في الميثاق الحالي.

51. إن التفاعل بين أفريقيا ومجموعة ال69 الكبرى مستمر في التطور, إن إحراز تقدم حاسم تأسيسا على المكاسب التي بدأت تظهر بفضل هذا التفاعل، سوف يكون رهينا بمعرفة هل ومتى ستقرر مجموعة ال 69 الكبرى مراجعة وتعديل موقفها من النص الذي تم تجميعه بما يتماشى مع إعلانات التأييد الأخرى للموقف الأفريقي الموحد الصادرة عن أعضائها.

52. واصلت مجموعة الاتحاد من أجل التوافق في إبداء تعاطفها مع الموقف الأفريقي الموحد رغم أنها لم تُقدم على تأييد الإرادة المشتركة بتصحيح الظلم التاريخي الذي لحق بأفريقيا كما عبرت عنها الوثيقة الختامية لمؤتمر روما. بيد أنه من المشجع الملاحظة بأن بعض أعضاء المجموعة أعربوا في الحوار الذي جرى خلال الجولة الثامنة في 2 يوليو عن اعتزامهم إجراء بعض التعديلات على مواقفهم خلال الدورة القادمة على أمل أن يدفع ذلك الأخرين إلى الاحتذاء بهم.

53. تؤكد الدروس المستخلصة من مصير مشروع القرار المقدم من مجموعة الخمس الصغرى تؤكد الحاجة إلى بناء قدر كافٍ من التوافق من خلال عملية المفاوضات الحكومية الدولية كشرط مسبق قبل اتخاذ أي دولة عضو مبادرة بشأن عرض مشروع قرار في الجلسة العامة الرسمية للتصويت عليه من قبل الجمعية العامة .

54. ينبغي للدول الأفريقية الأعضاء مواصلة التحلي بالحيطة فيما تقدم عليه والتدقيق في أي موقف غامض يبدو مؤيدا في الظاهر للموقف الأفريقي الموحد بينما هو لا يتعدى الإعراب عن التعاطف ولا ينطوي على أي تأييد جوهري؛ كما ينبغي لها التدقيق في أي نهج مجزأ من شأنه الإضرار بعناصر الموقف الأفريقي الموحد وإحداث الانقسام في عضويتها، مما يفضي إلي الفشل في تحقيق المطالب الأساسية وإلى تقويض ما تحقق من مكاسب حتى الآن.

55. وبناءً عليه، من المهم جدا بقاء جميع البلدان الأفريقية متحدة وملتزمة التزاما راسخا بالموقف الأفريقي الموحد، بصرف النظر عن عضويتها في أي مجموعات مهتمة أخرى، والاستمرار في الترويج لمصالح أفريقيا داخل هذه المجموعات بغية تعزيز تمثيل أفريقيا في فئتي البلدان الدائمة العضوية وغير الدائمة العضوية وفقا لما نص عليه توافق إيزولويني وإعلان سرت، والتأسيس على التأييد الذي ما فتئت تحظى به في هذا الصدد.

56. من الضروري أن تواصل لجنة العشرة المعنية بإصلاح مجلس الأمن تكثيف جهودها لحشد المناصرة والتأييد والترويج للموقف الأفريقي الموحد والسعي إلى التواصل مع المستويات السياسية العليا بغرض استقطاب وحفز الإرادة السياسية المطلوبة لدعم الموقف الأفريقي الموحد.

–

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Assembly Collection

2012-07-16

Report of H.E. MR. Ernest Bai Koroma, President of the Republic of Sierra Leone and Chairperson of the Committee of ten on the UN Reforms

African Union

DCMP

https://archives.au.int/handle/123456789/9076

Downloaded from African Union Common Repository